الارض المخصصة لزراعة التبغ من (١٥٠٠) دونم الى (٨،٠٠٠) دونم في العامين المذكورين(٦٣).

تقول مجلة **اسرائيل ايكونومست** [عدد آب ــ ايلول (اغسطس ــ سبتمبر) ١٩٧٠ ، ص ١٨٢] :

« ان الروابط التجارية الوثيقة التي قامت خلال السنوات الثلاث الماضية بين المناطق المحتلة واسرائيل يمكن أن تؤدي في حالة انقطاعها الى خلق صعوبات كبيرة لسكان المناطق . ان العودة الى الحكم الاردني او المصري قد تتسبب في خلق بطالة كبيرة ومن الارجح أن يعود مستوى الاجور الى الانخفاض . ان عددا متزايدا من السكان العرب بدأ يدرك ذلك وقد نجد في هذه الحقيقة تفسيرا للدرجة العالية من التعاون المتحقق مع السلطة العسكرية في المجال الاقتصادي » .

ان هذا القول ، مهما كانت نسبة الصحة فيه ، يمثل المطامع الاسرائيلية الكامنة وراء الجهد الاقتصادي للسلطة العسكرية في المناطق المحتلة : ان تتوثق الروابط الاقتصادية بين اسرائيل والمناطق المحتلة ، أن ينتعش الاقتصاد، أن يستكين السكان فلا يعودوا يفكرون بمقاومة الاحتلال . وتدريجيا يتم الدمج الاقتصادي والمعاشي ، وتدريجيا تبتلع اسرائيل الضفة والقطاع ، وتدريجيا تولد اسرائيل اكبر ، ويورث الجيل الاسرائيلي الحالي للجيل القادم رصيدا اكبر للوثوب .

* * *

يقول دايان : « تحت تصرفنا الان وقت ، ومناطق، وصلاحيات سلطة ، وعلينا ان نستغل الثلاثة(٦٤)».

يقول اوري افنيري مخاطبا الكنيست :

« مثل روح والد هاملت يحوم الكيان الفلسطيني على مسرح المنطقة ، لا يكل ولا يمنح الراحة ... مثل تلك الروح في مسرحية شكسبير لم يكف الكيان الفلسطيني ، ولا للحظة واحدة ، عن القاء ظله الراعب على المنطقة .

بقي في مخيمات اللاجئين ... وجد تعبيره في سلسلة لا تنقطع من الانتفاضات ضد الحكم الهاشمي ... صاعد دونما انقطاع حالة العداء بين اسرائيل والحكام العرب ... وتجلى اخيرا في قيام منظمات الفدائيين وتعاظم قوتها ... منظمات الفدائيين التي اصبحت الان عاملا مستقلا يهدد النظم العربية ويقرر الى حد كبير سير تصاعد الحرب بيننا وبينهم (٦٥)».

نقول لدايان هاوي اثريات الماضي ومحترف الحرب :

يجدر أن تقرأ ، أو تعيد قراءة ، مسرحية الكاتب العظيم .

المراجع :

١ ــ **ثلاث سنوات من الحكم العسكري / ١٩٦٧ ــ ١٩٧٠** (الترجمة الانكليزية ــ ستانسل) ، وزارة الدفاع الاسرائيلية، ١٩٧٠. توجد نسخة محفوظة في مكتبة مركز الابحاث الفلسطينية، منظمة التحرير، بيروت.

* شبه الجملة بين القوسين . ملاحظة من كاتب المقالة .

٢ ــ **معرخوت** (عبرية) ، منشورات وزارة الدفاع الاسرائيلية ، العدد ٢٠٤ ، كانون ثاني (يناير) ، ١٩٧٠ ص ٢٣ . الاقتباس مأخوذ من المقالة الاولى في المجلة ، وهي بعنوان «الامن في اسرائيل ١٩٧٠» بقلم البريغادير جنرال ي. رافيف ، سكرتير موشيه دايان وزير الدفاع .

٣ ــ موشيه دايان ، **خريطة جديدة ــ علاقات جديدة** (بالعبرية) ، « مكتبة معاريف » و « شكمونه » ، تل ابيب وحيفا ، ١٩٦٩ ، ص ١٧٧ ــ ١٧٨ . ويحتوي الكتاب على مختارات من الخطب والمحاضرات التي القاها دايان في الفترة بين ١٩٦٧ ــ ١٩٦٩ .

* المرجع نفسه ، ص ١٧٧ .

٤ ــ **جروزالم بوست ــ الملحق الاسبوعي** (عدد ١٩٧٠/١٠/٢٧)

٥ ــ **خريطة جديدة ...** ، ص ١٧٩ .

٦ ــ نشرت **دافار** (١٩٧٠/٨/٣٠) نتائج دراسة اجريت بغية بلوغ تصورات السكان في اسرائيل والمناطق المحتلة في عام ١٩٨٥ ... وقد اظهرت نتائج الدراسة ان نسبة السكان العرب ستصبح في ذلك التاريخ ٤٤٪ من مجموع السكان ، وانه بعد عشرين سنة ستفقد الغالبية اليهودية .

٧ ــ يعتبر مناحيم بيجن ، زعيم كتلة جاحال ، اضافة لدايان والون ثالث ابرز ثلاثة « صقور » في اسرائيل ، وقد ظل عضوا في الحكومة الاسرائيلية حتى ١٩٧٠/٨/٤ عندما قدم استقالته هو واعضاء كتلته من